

التركيز على جدول الاعمال

الهدف

- توضيح مشكلة جدول الأعمال من خلال حصر القضايا السياسية الراهنة في مجموعات حوارية مركزية

الخلفية

- ذات مرة تقابل ثلاثة أولاد على عربة شوكلاته. ثم ظهر رجل عجوز:
- يا أولاد! يا شباب! لا يجوز أن تتعاركا. فالعنف ببساطة يولد العنف
- هذا ليس من شأنك! ايها العجوز المزعج
- بالتأكيد هذا من شاني، يقول الرجل العجوز. فأنا معلم في المدرسة هنا
- وماذا يعني هذا؟ قال بيتر .
- نحن لا نقبل معارك هنا !
- وماذا يعني هذا؟ قال بول .
- هذا قرار اتخذه جميع الموظفين بطريقة ديمقراطية!
- حسنا، قال الصبي الثالث ، وهل تعرف من نحن؟ نحن تحالف الفرسان الثلاثة! وقررنا بالإجماع ايضا خوض معركة مجيدة حول عربة الشيكولاتة.

- ان النزاعات الحقيقية بين البشر قد تكون أقل ابتداءً من هذا النزاع المذكور اعلاه وتدور حول قضايا هامة. ولكن إذا اردنا تجنب ليس فقط الحلول العنيفة بل السلطوية ايضا، فاننا غالبا ما نواجه صعوبة مماثلة: نفس المشكلة اعلاه اي ان الاطراف تنتمي الى مجموعات مختلفة وكلها تدعي امتلاك الحق في أن تقرر كما تشاء لأنفسها. يمكن حل مشكلة جدول الاعمال الصعبة هذه إذا استطاعت الأطراف المختلفة ان تقبل الوجود في اطار هيكل ديمقراطي معين. وهناك أنواع مختلفة منها، على سبيل المثال
- صياغة قواعد في اطار اجتماع عام لجميع الموظفين و لتحالف الفرسان الثلاثة على قاعدة المشاركة الكاملة والمتساوية للمواطنين.
 - يتم صياغة القواعد من قبل هيئة منتخبة ديمقراطيا تمثل جميع المجموعات المعنية.

1. التركيز على الموضوع التالي :

"القضايا التي ينبغي التعامل معها "

2. الجرد

- تشكيل مجموعات من 6 أشخاص للقيام بضعف ذهني وتبادل الأفكار: يكتب كل شخص ما لا يزيد عن 5 قضايا- كل قضية على ورقة لاصقة منفصلة- من القضايا التي يعتقد المشارك أنه من المهم التعامل معها.

3. فرز الأولويات

- يقوم المشاركون بعرض القضايا على بعضهم البعض بحيث توضع القضايا ذات الصلة والتي تتحدث عن ذات الاشياء سوية مع بعضها.
- يقوم كل شخص بتفضيل ثلث القضايا ذات الأولوية بنظره من خلال وضع علامات عليها.
- تختار المجموعة سوية سبع قضايا مشتركة من تلك التي حصلت على اكثر العلامات.

4. تقييم الوضع الراهن

- كيف وأين يمكن الان حسم معالجة القضايا الاولية التي تم اختيارها؟ يضع الشخص ورقة او اكثر من الاوراق اللاصقة التي تم اختيارها كاولوية في اعمدة الجدول الاتي.
1. فرديا من قبل المشاركين.شخصي.
 2. داخليا في المجموعة الخاصة بكل مشارك او المنظمة .
 3. المفاوضات ولكن لا قرارات رسمية

4-6 محليا / وطنيا / دوليا : وهي القضايا التي تحتاج إلى قرار من السلطات العامة في أي من هذه المستويات.
7. غير واضحة المكان: ضع الأوراق في احدى الخانات في الجدول الاتي

1	2	3	4	5	6	7
بشكل فردي	داخليا داخل المنظمة	من خلال المفاوضات	قرارات المجالس البلدية	قرارات على المستوى الوطني	قرارات على المستوى الدولي	غير واضح

5. تحليل جماعي

قارن بين نتائج مختلف المجموعات. الرجاء التركيز على القضايا السياسية (اي الأعمدة ٤-٦) ومحاولة حسم القضايا غير واضح:

- هل هناك تداخل لاكثر من مستوى واحد في حل القرارات؟ كيف يمكن حل مثل هذه الحالة بدون نزاعات على جهة الاختصاص؟
- هل توجد هناك اي جمعية تطرح هذه المسألة على جدول أعمالها في الوقت الحاضر؟ إذا لك يكن الأمر كذلك فاي استراتيجية ينبغي أن تطبق لتحقيق الحل؟

التعليقات

- إذا كانت هناك قضايا يصعب على المجموعة العثور على مكان ملائم لوضعها فانه لا شك في ان ذلك يعود أساسا الى تعقيد جدول الاعمال وصعوباته. فليس هناك أي جمعية حتى وان كانت دولة ذات سيادة وتقوم على قاعدة الحكم الذاتي بمعنى أن أعضائها يمكنهم الاشراف التام على جدول أعمال مفتوح وطرح أية قضية على جدول الاعمال. فاي مجموعة تتأثر كثيرا بما يفعله الاخرون خارج الجمعية، كما أن البعض الآخر يتأثر ايضا بما يحدث داخل المجموعة ذاتها من قرارات. ان المشكلة المتعلقة بعدم التطابق القائم بين اولئك الذين يتأثرون بالقرارات مع مفهوم الشعب (انظر الف باء الديموقراطية) يمكن من حيث المبدأ حله بالشكل التالي:
- يمكن للجميع التعامل مع جمعيات مختلفة والتي تقوم سوياً في البت في جميع المسائل المهمة وذات الصلة.
 - لا تبت الجمعيات في القضايا من نفس النوع.

الفدرالية

يتطلب هذا النظام التمييز بوضوح بين عدد متنوع من مستويات صنع القرار: الدول مثلا هي كيانات مستقلة إلى حد ما تتمتع بجدول اعمال مفتوحة نسبيا حيث تقوم بتحويل صلاحيات اصدار القرارات في القضايا ذات الصلة كالتعليم والخدمات الاجتماعية والرعاية الطبية الى المستويات الأدنى اي الى المجالس المحلية مثلا. هذه الكيانات الصغرى اي المجالس المحلية تقوم ببحث وتقرير قضايا محددة في جدول اعمال محدد ويقتصر على أنواع محددة من القضايا. وبالمقابل، يمكن للدول ان تحيل قضايا عامة عالمية مثل الأمن، والتجارة، وما إلى ذلك- إلى مؤسسات دولية. يمكن لمثل هكذا نظام ان يشكل شيئا يشبه الديموقراطية ولكن بشرط ان تترابط مختلف مستويات صنع القرار ببعضها البعض وتكون محددة الصلاحيات ضمن هيكل منظم يربط الوحدات الصغرى التي تتسم بوجود دول اعمال اكثر مفتوحا في اطار جدول أعمال يضمها جميعا بوضوح. عموما تحدث المشاكل هنا بخصوص الصلاحيات والمسؤوليات. حيث لا تتضح الجهات التي تم تفويضها والجهات التي تملك الصلاحيات ومن هم المسؤولين. ولهذا سيكون هناك العديد من القضايا الهامة المتعلقة اي التي لا تنتمي لاي جهة تحديدا.

ان مشكلة جدول الاعمال تزداد سوءا وتعقيدا على نطاق واسع في اطار الجمعيات التمثيلية التي تنشأ فيها نوع من الفجوة الواسعة بين الحكام والناخبين. فاذا تحول النواب الى "نخبة فوقية" يقومون بمجرد تسيير جدول اعمالهم الخاص بهم فان الطريق سيكون مفتوحا للشعبية الزائفة وحيث يتم تطبيق مبدأ التعامل بالمساواة على النخب انفسهم وفيما بينهم وليس بين الشعب. وحينذاك يقوم الزعماء بتقويض مبدأ الاستقلالية الشخصية تقويضا تاما.